

و) به این فقره از نامه امام - علیه السلام - به جناب مالک نیز استدلال شده است: «اختر للحکم بین الناس افضل رعیتک»¹ در این باره گفته شده: «فانه يدل على وصف العدالة او هو ما فوق العدالة»، هر چند در ادامه، مستدل مناقشه‌ای بر استدلال وارد می‌کند.²

3. اولویت

اولویت مورد نظر به بیان‌هایی به منصفه ظهور رسیده است. مثل:

«...قصوره عن مرتبة الولاية على يتيم و نحوه، فضلا عن هذا المنصب الجليل»³.

«لان الفاسق غير قابل للامامة و لاتقبل شهادته؛ فلايسمح له بالتصدى للقضاء بطريق الاولى»⁴.

4. اجماع

در این باره برخی تعینات گذشت.

5. سیره

گفته شده: «ان سيرة العقلاء تجرى على نصب افضل الناس و اورعهم فى منصب القضاء مع ان بعضهم لايشترطون العدالة فى الحاكم و الوالى و فى نفس الوقت يشترطونها فى القاضى»⁵.

6. 8. وجوه مختلف دیگر

مثلاً گفته شده: - ان العدالة شرط فى الفتوى و هو شرط فى القضاء - كما قال المحقق الاردبیلی.

. «ان القاضى واجب إتباعه و قبول قوله و الفاسق ليس كذلك للعقل و النقل، كما قال الله - تعالى - : *إن جاءكم فاسقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا... * فامر بالتوقف فى قبول قوله.

. الاصل عدم نفوذ القضاء الا فى ما قام الدليل عليه. و المتيقن هو نفوذ قضاء العادل مع استجماع سائر الشرائط و نفوذ قضاء غيره يحتاج الى دليل»⁶.

1. نهج البلاغه (فيض الاسلام)، ص 1000.

2. القضاء فى الفقه الاسلامى، ص 94 و 51.

3. جواهر الكلام، ج 40، ص 13.

4. مبانى تکملة المنهاج، ج 1، پاورقى ص 11.

5. ر.ک: فقه القضاء (للاردبیلی)، ص 58.

6. همان، ص 57 و 58 و منابع مذکور در آن.

